مؤشر

ترجمات

رسم بياني يوضح أهم المواضيع مناقشة في تقريرنا عن يومـ . الاثنين 01 يناير 2024

التايمز: المملكة المتحدة تستعد لشن هجمات على المتمردين الحوثيين مع الولايات المتحدة

(أمني وعسكري . التايمز)

كشفت صحيفة التايمز البريطانية عن استعداد بريطانيا لشن هجمات على الحوثيين في اليمن إلى جانب الولايات المتحدة.

وقالت الصحيفة إن الجيش البريطاني يستعد لشن موجة من الضربات الجوية ضد الحوثيين المدعومين من إيران، الأمر الذي قد يخلق حالة من الفوضى في البحر الأحمر، ويزيد من احتمال تصاعد التوترات بشكل كبير في المنطقة.

وبموجب الخطط، ستنضم المملكة المتحدة إلى الولايات المتحدة وربما دولة أوروبية أخرى لإطلاق وابل من الصواريخ ضد أهداف مخططة مسبقًا، إما في البحر أو في اليمن نفسه، حيث يتمركز المسلحون.

وقال مصدر في وايتهول إن الضربات المنسقة يمكن أن تشمل طائرات سلاح الجو الملكي البريطاني للمرة الأولى أو سفينة اتش أم اس دايموند، وهي مدمرة دمرت بنجاح طائرة مسيرة هجومية بصاروخ في البحر الأحمر هذا الشهر.

وأضاف المصدر أن أي إجراء تتخذه المملكة المتحدة سيكون «محدودًا» ولكنه «مهم».

يربط مضيق باب المندب الضيق خليج عدن بالبحر الأحمر ثم قناة السويس. ويربط الطريق التجاري الحاسم بين الأسواق في آسيا وأوروبا. وأدت خطورة الهجمات، التي ألحق عديد منها أضرارًا بالسفن، إلى قيام عديد من شركات الشحن بأمر سفنها بالتوقف وعدم دخول المضيق حتى يتحسن الوضع الأمني. وكان بعض كبار الشاحنين يرسلون سفنهم حول إفريقيا ورأس الرجاء الصالح، مما يضيف الوقت والتكاليف إلى الرحلات.

نيويورك تايمز: العلاقات الأمريكية الإسرائيلية تظهر علامات التوتر بعد 7 أكتوبر

(إقليمي ودولي . نيويورك تايمز)

سلط تقرير لصحيفة نيويورك تايمز الضوء على علامات التوتر التي بدأت تظهر على العلاقات الأمريكية الإسرائيلية مع استمرار حرب إسرائيل في غزة.

تستحضر الصحيفة الأمريكية في مستهل تقريرها ما حدث عندما كان الرئيس بايدن يستعد لمغادرة البيت الأبيض للقيام برحلة جريئة إلى إسرائيل لإظهار التضامن بعد هجوم حماس في 7 أكتوبر، عندما بدا فجأة أن الرحلة تنهار قبل أن تبدأ.

وبحسب التقارير أدى انفجار في مستشفى المعمداني في غزة إلى مقتل وإصابة المئات، وألقى الفلسطينيون

باللوم على إسرائيل في التفجير، ورفض القادة العرب مقابلة بايدن عندما وصل إلى المنطقة. واستدعى الرئيس مستشاريه إلى غرفة المعاهدات في الطابق الثاني من مقر الأسرة بالبيت الأبيض للإجابة على السؤال: هل لا يزال يتعين عليه الذهاب إلى إسرائيل؟

الذهاب أم الإلغاء

وأوضحت الصحيفة أن نقاشًا حادًا اندلع بين مستشاري بايدن للأمن القومي والمستشارين السياسيين. وحث البعض في الغرفة بايدن على إلغاء الرحلة. ولم يكن من الواضح ما الذي يمكن تحقيقه. وقد لا تكون آمنة حتى. وماذا لو أطلقت حماس الصواريخ على مطار بن غوريون الدولي عندما اقتربت طائرة الرئاسة؟ وأين سيهبط الرئيس إذن؟

وجادل آخرون بأنه بحاجة للذهاب على أي حال. وكان قد أعلن بالفعل عن الزيارة. ولا ينبغي لهم أن يتراجعوا عن قرار إلى آخر. وأشارت الاستخبارات الأمريكية الأولية إلى أن إسرائيل ليست مسؤولة عن انفجار المستشفى.

وأخيرًا، قرر بايدن الذهاب.

قرار مثير للخلاف

وتلفت الصحيفة إلى أن هذا القرار، ربما أكثر من أي قرار آخر، حدد نهج بايدن تجاه ما أصبح أزمة السياسة الخارجية الأكثر إثارة للخلاف في رئاسته. وكان عليه أن يذهب. كان عليه أن يراهم وجهًا لوجه. وبذلك، تولى فعليًا مسؤولية الحرب التي ستلي ذلك بكل وحشيتها الطاغية، وأدارها شخصيًا مع تعرضه لخطر سياسي كبير في الداخل والخارج.

توتر العلاقة

ووفقًا للصحيفة، فلم يسبق لأي حدث آخر خلال نصف القرن الماضي أن اختبر العلاقات بين الولايات المتحدة وإسرائيل بهذه الطريقة المكثفة والمؤثرة. وقد برزت الدبلوماسية المعقدة بين واشنطن وتل أبيب منذ أن هجوم حماس عبر الحكومتين، في تفاعلات مباشرة بين القادة وجهود مكثفة بين الوكالات العسكرية والاستخباراتية.

وقد أفسح تصميم تلك الرحلة الرئاسية الدراماتيكية إلى إسرائيل المجال أمام مكالمات هاتفية محبطة وتعليقات عامة حادة واجتماعات ماراثونية منهكة. وأصبحت العلاقة مشحونة على نحو متزايد مع انخراط بايدن في الصراع بشكل مكثف أكثر من أي قضية أخرى تقريبًا خلال ثلاث سنوات في منصبه. وقد تدخل الرئيس وفريقه مرارًا لإبعاد إسرائيل عما يعتبرونه تجاوزات في ردها الانتقامي، فقط لكي يتحداهم الإسرائيليون في اللحظات الحرجة.

وقد شهد بايدن مقاومة داخلية متزايدة لدعمه لإسرائيل، بما في ذلك برقيات معارضة متعددة من دبلوماسيين في وزارة الخارجية. وفي نوفمبر، أرسل أكثر من 500 من المعينين السياسيين والموظفين الذين يمثلون حوالي 40 وكالة حكومية رسالة إلى بايدن احتجاجا على دعمه للحرب الإسرائيلية في غزة. وكان الديمقراطيون في الكونجرس يضغطون عليه للحد من الهجوم الإسرائيلي، ووجدت الولايات المتحدة نفسها على خلاف مع دول أخرى في الأمم المتحدة.

ويبدو أن التوتر قد وصل إلى ذروته مع حلول العام الجديد. ويدرك فريق بايدن أن التحدي الذي يواجهه لا يقتصر على رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو فحسب، لأن الإسرائيليين في جميع المجالات يدعمون العملية العسكرية التي أدت، وفقًا لوزارة الصحة في غزة، إلى مقتل أكثر من 20 ألف شخص. ولكن ليس هناك أي نقاش جدي داخل الإدارة حول تغيير حقيقي في السياسة، مثل قطع إمدادات الأسلحة إلى إسرائيل.

وبدلًا من ذلك، أعاد بايدن التأكيد على تصميمه على اجتياز الأزمة مستفيدًا من المصداقية التي اكتسبها من خلال الدعم الثابت لإسرائيل لتشكيل الفصل التالي من الحرب، على الرغم من أنه من غير الواضح مقدار النفوذ الذي يُمكّنه من فعل ذلك.

الاستجابة للضغوط

وأشارت الصحيفة أن بايدن ضغط على نتنياهو لتقليص الحرب إلى عملية أكثر استهدافًا تعتمد بشكل أكبر على غارات القوات الخاصة التي تستهدف قادة حماس والأنفاق بدلًا من القصف واسع النطاق، وذلك خلال محادثة متوترة قبل أسبوع،.

وبعد ذلك أرسل الزعيم الإسرائيلي مستشارهم، رون ديرمر، إلى واشنطن لحضور اجتماع استمر لما يقرب من أربع ساعات في البيت الأبيض في اليوم التالي لعيد الميلاد، وأكد لوزير الخارجية أنتوني بلينكن وجيك سوليفان، مستشار الأمن القومي، أن إسرائيل ستنتقل قريبًا إلى المرحلة المستهدفة التي كان بايدن يحث عليها.

وقال لهم ديرمر إن العلامات الأولى لهذا التحول يمكن رؤيتها في الأسابيع المقبلة عندما تنهي القوات الإسرائيلية عملياتها في شمال غزة وتبدأ في سحب الكثير من القوات من تلك المنطقة. ولكنه لم يقدم جدولًا زمنيًا ثابتًا، وضغط عليه الأميركيون لبدء المرحلة الانتقالية في أقرب وقت ممكن. ويخطط بلينكن للعودة إلى إسرائيل في أوائل شهر يناير، إذ يأمل المسؤولون الإسرائيليون في إعطائه قرارًا بشأن الخطوات التالية.

وفي الوقت نفسه، كان فريق بايدن يعمل بهدوء للتفاوض على صفقة رهائن جديدة. والتقى ويليام بيرنز، وكالة المخابرات المركزية. مع نظيره الإسرائيلي ورئيس الوزراء القطري في وارسو في وقت سابق من شهر ديسمبر لتقديم اقتراح لوقف القتال لمدة سبعة أيام مقابل إطلاق سراح ما بين 35 إلى 40 شخصًا آخرين، بما في ذلك نساء مدنيات ورجال مصابون بجروح بالغة ورجال آخرون تزيد أعمارهم عن 60 عامًا.

وهناك جهود أكثر هدوءًا تجري للتفاوض من خلال وسطاء على ترتيب مع حزب االله للانسحاب من المنطقة القريبة من حدود لبنان مع إسرائيل، مما يمنع اندلاع حرب أوسع نطاقًا في المنطقة.

هآرتس: مع انهيار نظام الصحة النفسية في إسرائيل، العشرات من الأطباء النفسيين يغادرون إلى بريطانيا

(إقليمي ودولي . هآرتس)

سلط تقرير نشرته صحيفة هآرتس الضوء على انهيار نظام الرعاية الصحية النفسية في إسرائيل ومغادرة الأطباء النفسيين للعمل في بريطانيا.

وتنقل الصحيفة العبرية عن مصادر في قطاع الصحة النفسية في إسرائيل أن العشرات من الأطباء النفسيين العاملين في نظام الصحة النفسية العام الإسرائيلي غادروا مؤخرًا إلى بريطانيا.

ويأتي النزوح في وقت يتزايد فيه الطلب على خدمات الصحة العقلية في إسرائيل بسبب حرب غزة.

وتعزو المصادر هجرة الأدمغة إلى عبء العمل المتزايد والشعور بأن الوضع سيزداد سوءًا، إذ لا تزال خطة وزارة الصحة لإصلاح النظام تنتظر موافقة الخزانة على التمويل.

وتطرقت الصحيفة إلى الزيادة الكبيرة في أعداد الإسرائيليين الذي يعانون من أمراض نفسية بسبب ما حدث في السابع من أكتوبر وما تبعه من أحداث. ويقول الأطباء النفسيون إن النظام الإسرائيلي مرهق ويعاني من نقص التمويل. ويحصل العاملون في مجال الرعاية النفسية في دول مثل بريطانيا على رواتب أعلى بكثير مما يحصلون عليها في إسرائيل.

وغادر أكثر من 300 طبيب نفسي إسرائيل للعمل في الخارج في السنوات الخمس الماضية. ويؤدي ذلك إلى تفاقم أزمة التوظيف في النظام الإسرائيلي.

ويحذر الخبراء من أن الوضع قد يزداد سوءًا إذا لم تُتخذ المزيد من الإجراءات لإصلاح النظام وجعل الرعاية الصحية النفسية بندًا ذا أولوية أعلى في الميزانية. وقد يعاني المرضى إذا لم يكن من الممكن الوصول إلى المساعدة.

ويناقش المشرعون مقترحات لتحسين الوضع، لكن لم تُسن أي تغييرات كبيرة حتى الآن لوقف موجة المهنيين المهاجرين أو معالجة أوقات الانتظار الطويلة للحصول على الرعاية اللازمة.

الجارديان: الشرق الأوسط ينزلق إلى حافة صراع إقليمي أوسع

(أمني وعسكري . الجارديان)

نشرت صحيفة الجارديان تحليلًا للكاتب جوليان بورغر يتناول اقتراب منطقة الشرق الأوسط من حافة صراع إقليمي أوسع مع استمرار حرب إسرائيل في غزة.

يقول الكاتب إن منطقة الشرق الأوسط تنزلق نحو حافة حرب إقليمية منذ هجوم حماس على إسرائيل في 7 أكتوبر والرد الإسرائيلي الشرس في غزة. وأظهر الأسبوع الماضي كيف يمكن أن تنهار حافة الجرف التي تمنعها من السقوط في تلك الهاوية بسرعة.

وفي غضون ساعات من اندلاع حرب غزة، بدأ حزب الله في لبنان في إطلاق النار على البلدات والقرى الإسرائيلية الشمالية تضامنا مع الفلسطينيين، مما أدى إلى غارات جوية إسرائيلية ردًا على ذلك، وهاجمت قوات الحوثي في اليمن السفن في البحر الأحمر التل لها صلات إسرائيلية حقيقية أو متصورة.

نقلت الولايات المتحدة حاملتي طائرات وعناصرها الضاربة المصاحبة لهما إلى المنطقة حيث تعرضت القواعد الأمريكية في سوريا والعراق لهجمات متكررة من الجماعات التابعة لإيران.

في الوقت نفسه، اندلعت احتجاجات في الضفة الغربية احتجاجًاعلى قصف المدنيين في غزة وسارع المستوطنون اليهود المتطرفون إلى ركوب موجة الغضب الإسرائيلي من خلال الاستيلاء على الأراضي الفلسطينية وترويع سكانها.

وتلفت الصحيفة إلى أن كل مسرح من مسارح الصراع هذه لها القدرة على إشعال حريق في الشرق الأوسط يُخشى منه كثيرًا، وقد أظهرت الأيام القليلة الماضية مدى سهولة التصعيد، المقصود أو غير المقصود، الذي يمكن أن يدفع إسرائيل إلى مواجهة مفتوحة مع إيران، ويجر الولايات المتحدة للصراع أيضًا.

وأشارت الصحيفة إلى التصعيد الأخير الذي تمثل في استهداف مسؤول بارز في الحرس الثوري الإيراني في سوريا وتعهد إيران بالرد وهجوم الحوثيين على مجموعة العمل البحرية التي تقودها واشنطن في البحر الأحمر.

ووفقًا للصحيفة، وإذا ضُربت سفينة حربية أمريكية، فسيكون جو بايدن تحت ضغط شديد لتقديم رد حاسم، مع دخوله عام الانتخابات واستمرار تقييم فترة ولايته وتطلع الجمهوريين إلى التركيز على أي أثر للضعف.

ونوّهت الصحيفة إلى المقال الذيكتبه رئيس الوزراء الإسرائيلي السابق، نفتالي بينيت، في صحيفة وول ستريت جورنال والذي دعا فيه الولايات المتحدة وإسرائيل على العمل الجاد لإسقاط النظام الإيراني الذي يمثل تهديدًا كبيرًا على المنطقة.

وانعقد مجلس الأمن الدولي يوم الجمعة لمناقشة العنف في الضفة الغربية، لكن الجلسة سرعان ما انجذبت إلى مناقشة حرب إقليمية.

المونيتور: الصين توسع نفوذها في الشرق الأوسط، لكن هل يمكنها الحفاظ على التوقعات ؟

(إقليمي ودولي . المونيتور)

نشر موقع المونيتور تقريرًا يستعرض حدود ومدى تعزيز الصين لنفوذها الدبلوماسي والتقني في منطقة الشرق الأوسط,

ويلفت الموقع الأمريكي إلى أن الدور الصيني في الشرق الأوسط كان لعقود قاصرًا على كونها شريكًا تجاريًا كبيرًا غير نفطي وقوة اقتصادية ابتعدت عن السياسة الإقليمية. لكن هذا الدور تغير كل هذا تغيرًا كبيرًا في 10 مارس، عندما فاجأت بكين العالم بالإعلان عن اتفاق تطبيع بين السعودية وإيران.

وشهدت الاتفاقية التاريخية اقتحام بكين المشهد السياسي في الشرق الأوسط، مستفيدة من الفراغ الذي أحدثته أخطاء الولايات المتحدة وغيرها من الإجراءات على مدى السنوات الـ 20 الماضية، بما في ذلك حرب العراق والمواجهة الخطيرة مع إيران، للتوسط في صفقة بين البلدين اللذان شكل التنافس بينهما المنطقة إلى حد كبير منذ عام 1979.

وظهر التحول الذي أظهرته الاتفاقية بالتوازي مع قيام بكين بتوسيع علاقاتها الدفاعية والتقنية مع الجزائر ومصر والمغرب والإمارات العربية المتحدة أثناء مغازلة قطر وتركيا بشأن الغاز الطبيعي المسال والتعاون النووي.

ولكن حتى مع هذه الاتفاقيات، هناك حدود لدور الصين الإقليمي، ويرجع ذلك إلى حد كبير إلى ميلها إلى عدم إبراز

القوة وتفضيلها لنهج العمل من وراء الكواليس والذي من المرجح أن يظلل نفوذها في عام 2024.

ميدل إيست أي: نتنياهو يقول إن على إسرائيل السيطرة على المنطقة الحدودية بين مصر وغزة

(أمني وعسكري . ميدل إيست آي)

اهتمت عدة صحف ومواقع أجنبية بتصريحات رئيس الوزراء الإسرائيلي بينيامين نتنياهو حول ضرورة السيطرة الإسرائيلية على ممر فيلادلفيا.

وفي هذا الصدد، أبرز موقع ميدل إيست أي تصريحات رئيس الوزراء الإسرائيلي التي قال فيها إن إسرائيل يجب أن تستعيد شريط ضيق من الأرض بين مصر وغزة.

وقال بنيامين نتنياهو في مؤتمر صحفي يوم السبت «ممر فيلادلفيا يجب أن يكون تحت سيطرتنا».

وأضاف: «يجب إغلاقه. من الواضح أن اي ترتيب آخر لن يضمن تجريد القطاع من السلاح الذي نسعى اليه».

وأشار الموقع البريطاني إلى أن ممر فيلادلفيا هو منطقة يبلغ طولها 14 كيلومترًا وعرضها 100 متر تمتد على طول حدود غزة مع مصر.

بعد الانسحاب العسكري الإسرائيلي من غزة في عام 2005، وقع الممر تحت السيطرة الأمنية لمصر والسلطة الفلسطينية.

موافقة مصرية لازمة

وأوضح الموقع أن عودة السيطرة الإسرائيلية على الممر تتطلب موافقة مصرية.

ولم يوضح نتنياهو كيف خططت القوات الإسرائيلية لاستعادته.

وينقل الموقع عن حسين الشيخ، المسؤول البارز في السلطة الفلسطينية، قوله إن تصريح نتنياهو يثبت نية إسرائيل إعادة احتلال غزة و «تدمير الاتفاقات مع مصر».

وقال الشيخ على منصة التواصل الاجتماعي إكس: «تصريح نتنياهو بالعودة الإسرائيلية للسيطرة على محور فيلادلفيا ومعبر رفح على الجانب الفلسطيني وإنشاء مناطق عازلة وترتيبات أمنية جديدة دليل واضح على قرار إعادة الاحتلال بالكامل وتدمير الاتفاقات مع مصر».

أهداف غير واقعية

وقال نتنياهو خلال المؤتمر الصحفي يوم السبت إن الحرب ستستمر «عدة أشهر» وجدد وعده بـ «القضاء على حماس».

ومع ذلك، انتقد محللون فلسطينيون وإسرائيليون الأهداف المعلنة للحرب ووصفوها بأنها غامضة وغير واقعية، وفق للموقع.

وحث عدد متزايد من السياسيين والمتظاهرين الإسرائيليين الحكومة على السعي للتوصل إلى اتفاق مع حماس للإفراج عن الأسرى المحتجزين في غزة، حتى لو كان ذلك يعني إنهاء الحرب.

وقادت قطر ومصر محادثات وقف إطلاق النار غير المباشرة بين الأطراف المتحاربة في الأسابيع الأخيرة دون انفراجة ملموسة.

وفي غضون ذلك، توسع القصف الإسرائيلي والهجمات البرية في المناطق الوسطى والجنوبية من قطاع غزة، مما رفع عدد القتلى إلى أكثر من 21700 يوم الأحد، مع أكثر من 56000 جريح و 7000 مفقود.

فوربس: ميرسك توقف الإبحار في البحر الأحمر مرة أخرى بعد هجوم الحوثي الأخير

(أمني وعسكري . فوربس)

اهتمت مجلة فوربس بإعلان شركة الشحن العالمية العملاقة ميرسك وقف رحلاتها عبر البحر الأحمر وقناة السويس بعد هجوم جماعة الحوثي على إحدى سفنها.

وقالت المجلة الأمريكية إن شركة الشحن الدنماركية أيه بي مولر ميرسك أعلنت أنها ستتوقف مؤقتًا عن الإبحار في البحر الأحمر لمدة 48 ساعة بعد أن هاجم مسلحون حوثيون سفينة ميرسك مرتين - بعد أيام فقط من استئناف الشركة الإبحار بعد توقف بسبب الهجمات السابقة في المنطقة.

يوم السبت، أفادت تقارير أن سفينة ميرسك هانغتشو التي ترفع علم سنغافورة أصيبت بصاروخ في جنوب البحر الأحمر، وفقًا للقيادة المركزية الأمريكية، وأسقطت السفن البحرية المستجيبة صاروخين باليستيين مضادين للسفن يُزعم أنهما أطلقا من مناطق يسيطر عليها الحوثيون في اليمن.

وبعد أقل من 24 ساعة، هاجمت أربعة زوارق صغيرة تابعة للحوثيين السفينة نفسها، وأطلقت أسلحة صغيرة وحاولت الصعود على متن السفينة، مما أدى إلى رد إطلاق النار من فريق أمني متعاقد على متنها، حسبما ذكرت القيادة المركزية الأمريكية على موقع إكس.

وقالت القيادة المركزية إنه عندما ردت طائرات هليكوبتر تابعة للبحرية الأمريكية، زُعم أن الزوارق أطلقت النار عليها، و «ردت المروحيات على إطلاق النار دفاعًا عن النفس»، مما أدى إلى إغراق ثلاث أو أربع سفن وقتل أطقمها.

وأكدت ميرسك الحوادث، وقالت لمجلة فوربس في بيان إن ميرسك هانغتشو أصيب «بجسم غير معروف» لكنها تمكنت من مواصلة الإبحار، وتعرضت بعد ذلك لهجوم من أربعة زوارق أوقفتها البحرية وفريق الأمن على متن السفينة.

ولا تزال الشركة تحقق في التفاصيل الكاملة للحادث وستؤخر عبور المنطقة لمدة 48 ساعة «لإتاحة الوقت للتحقيق في تفاصيل الحادث وتقييم الوضع الأمني بشكل أكبر».

وتقول ميرسك إن طاقم السفينة آمن.

الجارديان: المملكة المتحدة فشلت في التحرك لإطلاق سراح علاء عبد الفتاح، بحسب عائلته

(إقليمي ودولي . الجارديان)

نشرت صحيفة الجارديان تقريرًا أعدته روث مايكلسون تسلط الضوء فيه على استياء أسرة علاء عبد الفتاح بسبب ما تصفه بـ إخفاق بريطانيا في إطلاق سراحه من السجون المصرية.

ووفقًا للصحيفة البريطانية، فقد قالت عائلة الكاتب والناشط البريطاني المصري المسجون علاء عبد الفتاح إن الحكومة البريطانية فشلت في التحرك لإطلاق سراحه، بعد عام من إخبار رئيس الوزراء ريشي سوناك لأخته بأن الحكومة «ملتزمة تمامًا بحل قضية شقيقك».

قضى عبد الفتاح، أحد الشخصيات البارزة في انتفاضة مصر عام 2011، التي أطاحت بحسني مبارك، معظم العقد الماضي خلف القضبان بسبب نشاطه. وأعيد اعتقاله في عام 2019 بعد فترة وجيزة من الخروج من السجن ولكن تحت مراقبة الشرطة، وحُكم عليه في ديسمبر 2021 بالسجن خمس سنوات أخرى لنشره «أخبارًا كاذبة تقوض الأمن القومي»، بعد إعادة نشر منشور على وسائل التواصل الاجتماعي حول التعذيب.

أصبح علاء مواطنًا بريطانيًا من خلال والدته الناشطة الحقوقية ليلى سويف في ديسمبر 2021، أثناء سجنه في مصر.

وقالت شقيقته سناء سيف: «اعتقدنا أن الحصول على الجنسية البريطانية يمكن أن يكون خطوة على طريق حرية علاء، لكن يبدو الآن أنه كان أملًا كاذبًا، وإهدارًا الطاقة، وربما جعل الأمور أسوأ».

وقالت إنه في أوائل نوفمبر من العام الماضي، بينما كان دبلوماسيون بريطانيون في مصر لحضور مؤتمر المناخ كوب 27، كان عبد الفتاح «قريبًا جدًا من الموت». وكان الناشط في إضراب جزئي عن الطعام لمدة ستة أشهر احتجاجًا على ظروف اعتقاله، وخاصة مطالبة المسؤولين البريطانيين بزيارة قنصلية. وزاد الإضراب في الأسابيع التي سبقت مؤتمر المناخ ليشمل الإضراب عن الطعام تمامًا ثم رفض الماء أيضًا، مما أدى إلى تدهور صحته.

وكتب سوناك إلى شقيقته سناء في 5 نوفمبر من العام الماضي، قائلًا لها «إن الحكومة ملتزمة بشدة ببذل كل ما في وسعها لحل قضية علاء في أسرع وقت ممكن»، وأن القضية «تظل أولوية للحكومة البريطانية».

وأضاف أن «الوزراء والمسؤولين يواصلون الضغط من أجل الوصول القنصلي العاجل إلى علاء، وكذلك المطالبة بالإفراج عنه مع أعلى مستويات الحكومة المصرية».

كما أصبحت قضية عبد الفتاح مدعاة للقلق في أجزاء أخرى من الحكومة البريطانية. ردًا على طلب حرية المعلومات، قالت وزارة الدفاع لصحيفة الجارديان إنه بينما فشل وزير الدفاع السابق بن والاس في إثارة قضية عبد الفتاح، ناقشها رئيس أركان الدفاع، آدم توني راداكين، مع نظيره المصري.، الفريق أسامة عسكر، في 6 نوفمبر 2022.

في اليوم التالي، التقى سوناك علنًا بالرئيس المصري عبد الفتاح السيسي على هامش المؤتمر في شرم الشيخ وصُور وهو يصافحه. وقدمت هذه البادرة للزعيم المصري الطمأنينة التي كان يسعى إليها على الرغم من الانتقادات المتزايدة لمعاملته لعبد الفتاح وعشرات الآلاف الآخرين المحتجزين في مصر.

أنهى عبد الفتاح إضرابه في منتصف نوفمبر من العام الماضي بعد أن احتُجز في الحبس الانفرادي أثناء المؤتمر وتلقى العلاج الطبي، لكن دون أي تقدم نحو الحصول على زيارة قنصلية.

وفي العام الذي أعقب أول اجتماع علني لسوناك والسيسي، شعرت عائلة الناشط المحتجز باليأس لأن الحكومة البريطانية فشلت في إظهار الالتزام بقضيته الذي وعد به رئيس الوزراء عائلته في رسالته، بينما حجبت مصر الوصول الدبلوماسي لعلاء.

هناك أيضًا القليل من الأدلة على أن وزارة الخارجية البريطانية أو أي مؤسسة حكومية بريطانية أخرى قد بذلت منذ ذلك الحين أي جهد جوهري للتعامل مع النظام المصري لإطلاق سراح عبد الفتاح.